السياسي في الاطار الثلاثي : الامريكي ـ العربي ـ الاسرائيلي) هو الـــذي يحتكر اليوم ساحة العمل السياسي للتسوية ٠

ومهما كان موقف اي منا من هذه المذاهب ، فمن الواضح اننا جميعـا نتفق على ان للدور الذي تلعبه الولايات المتحدة الامريكية ـ خيرا كان ام شرا ، وفق وجهة نظر كل منا ـ اهمية خاصة ، وكدت اقول حاسمة ، في تقرير مصيـــر المساعي السياسية (ايا كان اطارها) للتسوية ، كما ان لذلك الدور الامريكـي خطورة في تقرير نتائج الكفاح من اجل التحرير ٠

ولهذا ، فاني اجد ان من المفارقات المذهلة في الساحة العربية اليـــوم ان حقيقة السياسة الامريكية تجاه صراعنا المصيري ، واهدافهـــا ، ومراميها ، محاطة بكثير من الغموض والابهام ، رغم اهمية الدور الامريكي في تقريـــر مستقبل ذلك الصراع ٠

بل انه ليبدو لي ، ان الذين يعلقون اكبر الامال على السياسة الامريكية ، هم الغارقون في اكبر الاوهام حولها ـ عندما يتحدثون عن « التحسن » في تلـك السياسة وعن تحول امريكا المزعوم نحو الحياد حيال الصراع العربي الاسرائيلي بدلا من الانحياز الامريكي السابق نحو اسرائيل ٠

ولذلك ، فانه من الواجب القومي علينا ان نحدد بوضوح اين تقف امريكـــا اليوم ، في عهد الرئيس كارتر ، ازاء قضيتنا المصيرية : قضية الصراع العربي الاسرائيلي بصورة عامة ، وقضية فلسطين ، شعبا ووطنا ، بصورة خاصة ٠

ومن واجبنا ايضا ان نسأل : هل تمثل سياسة الرئيس كارتر تحولا نحـــو الحياد فيما بيننا وبين اسرائيل ؟

ومن واجبنا ان نعرف ، بدقة وموضوعية ، ما هو تصور الحكومة الامريكية الحاليـة للتسوية السياسية في الشرق الاوسط بجميع عناصرها ٠

ومن واجبنا ، اخيرا ، ان نتساءل : الى اي حد هي مستعدة لان ترمي بثقلها من اجل نقل ذلك التصور الى حيز الواقع ٠

وفي سبيل الاجابة على هذه الاسئلة ، يحسن بنا في البدء أن نقارن الموقـف العام لادارة الرئيس كارتر تجاه قضيتنا المصيرية بمواقف الادارات الامريكيـــة الســـابقة ٠

(٢) مقارنة سياسة كارتر بسياسات اسلافه

لقد مرت السياسة الامريكية تجاه فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي في اربـــع مراحـــل :